

مكافحة الإرهاب معسر



قيادات سياسية وإعلامية وثقافية وتربوية:

التصدي للأفكار المتطرفة مسؤولة تكاملية في المجتمع

إعادة النظر

وحول دور الإعلام الرسمي في مواجهة ذلك قالت وكالة وزارة الثقافة: للأسف الشديد الإعلام في بلادنا يتقصر على وضع الخطط والبرامج التي تحسن الطفل والشباب بل وتحثي الوطن من الأفكار الهدامة والدليل على ذلك كيف نرى الفضائيات اليمنية تقوم بإعادة بث مسلسل الأبطال «عدنان ولينا» وقد مضى على بثه خمسة وعشرون عاماً من الآن ونسأل قائلة: ألم تدرك الوزارة أن المفاهيم قد تغيرت منذ تلك الفترة حتى اليوم ألم تدرك الخطورة التي يوصلها المسلسل على وعي أبنائنا سواء في غرس قيم العنف لدى الأطفال الذين يشاهدون المسلسل أو تلك القيم المخرفة لهذا المسلسل والتي أفست القيم الإخلاقية لدى أطفالنا؟! وطالبت حداد بأن يتم إعادة النظر في مستوى أداء القائمين على إدارة هذه المرافق بكل مسؤولية وطنية لأن الوطن هو الأبقى إذا كنا حريصين أن نرى يمن معافي خالياً من الإرهاب والمشاكل الأخرى.

مواكبة الأحداث

وأخيراً يقول رئيس قطاع التلفزيون حسين باسليم: التوعية بشأن الابتعاد عن الغلو والتطرف هي مسؤولية تكاملية بين العديد من الجهات «الإعلام والثقافة والتربية والتعليم والرياضة والأحزاب ومنظمات المجتمع المدني وغيرها...» ولابد من كل هذه الجهات القيام بالدور الذي يحسن المجتمع من الإرهاب والتطرف لأن جهة محددة لا يمكن أن تنجح في مواجهة الإرهاب أو أفكاره المتطرفة التي استطاعت اختراق عقول شبابنا.

ويضيف: نحن في الفضائية اليمنية استطعنا عمل العديد من البرامج الهادفة سواء من خلال المسلسلات المحلية أو الأفلام التي كان آخرها «الرهان الخاسر» أو بث البرامج المباشرة وغير المباشرة بهدف نبذ العنف وإدانتها، ولكن جهود الإعلام وحده لا تكفي مالم يكن هناك تكاتف بقية الجهات الأخرى مثل الثقافة والإرشاد ودور المساجد في التوعية وغيرها من المؤسسات. ويؤكد باسليم أن الخريطة البرمجية لابتعاد الأحداث وتحسين الطفل والشباب من الانجراف خلف المتطرفين وتوسع مدارك الشباب بأهمية الحفاظ على الهوية الوطنية من خلال الأعمال الدرامية أو البرامج الكمرسة لذلك.

تكتاف الجهود

ويشير بهذا الصدد إلى أن السياسة الإعلامية تسير وفق خطط ومحسبات تم إقرارها عام 1996م ونحن ملتزمون بها سواء في التلفزيون أو الإذاعة حتى اليوم.. وهناك اللجنة العليا لتنسيق البرامج برئاسة الأخ وزير الإعلام وهي المعنية بإقرار البرامج لكل دورة برمجية قبل البدء ببثها. وهذه اللجنة أيضاً تعمل على تقييم كل دورة برمجية.. وتفتيد الدورة البرمجية الجديدة كل أربعة أشهر.

ويشير رئيس قطاع التلفزيون باسليم إلى أن الأخ وزير الإعلام وكل العاملين في قطاع الإعلام لم يدخروا جهداً في مواجهة مثل هذه الأفكار المتطرفة سواء من خلال البرامج أو القنوات أو الورش ولكن هذه الظاهرة يجب ألا تخسر معالجتها على جهة معينة كونها مسؤولية وعقبة ينبغي على الجميع أن يتحملوها بكل جدية.

الأعمال الإرهابية التي حدثت في بلادنا مؤخراً لاقت استهجناً وإدانة واسعة من كل فئات وشرائخ المجتمع وذلك لما تسببه من تشويه لطهارة صورة الإسلام وسمعة بلادنا إضافة إلى إقلاق الأمن والسكينة العامة واستهداف الاستقرار والتنمية هو الأمر الذي لا يمكن السكوت عليه... وعن خطورة تلك الأعمال وكيفية التصدي لها لجأنا إليها.. التقت الصحيفة عدداً من الشخصيات السياسية والإعلامية والتربوية.

لقاءات : عارف الشرجبي

د.الروحاني: لا بد من استراتيجية وطنية لحماية الدين والهوية



د.الروحاني: لا بد من استراتيجية وطنية لحماية الدين والهوية

قاسم: أصبح من الصعب القضاء على التطرف عبر الحوار

د.الروحاني: ندوة الإذاعة والتلفزيون معنيان بحماية المجتمع من التطرف

باسليم: التوعية بشأن الابتعاد عن الغلو والتطرف مسؤولية تكاملية

ويؤكد الروحاني: إذا أردنا مكافحة ظاهرة الإرهاب لابد أن نعالج الأسباب التي من أهمها في تصوري ضعف التوعية والتثقيف الديني والعام.. وللأسف الشديد فإن المؤسسات المعنية في هذا الجانب لا تقوم بدورها بالشكل الذي يجب وهذا أعطي الجساعات المتطرفة فرصة كبيرة لتبث وإشاعة أفكارها المسمومة باسم الإسلام..

وأضاف إذا أردنا تحسين الشباب والنشء لابد من وضع استراتيجية وطنية تحدد مساراتها واتجاهاتها بحيث تجعلنا نتج في حماية الشباب وتحسينهم من التطرف وتحسين بهم المجتمع كما أنه لابد من وضع خطة اقتصادية لإصلاح الأوضاع المعيشية وفق رؤية اجتماعية تخفي مختلف الخارطة الجغرافية للوطن للحد من البطالة والفقر التي تجعل البعض يقعون فريسة سهلة للمتطرفين الذين يستغلون حالات الفقر والعوز لدى الشباب ويجرونهم لارتكاب هذه الأعمال التي لا تمت للدين بصلة.. وطالب الدكتور الروحاني إعادة النظر في صياغة المناهج الدراسية منذ المرحلة الأساسية حتى الجامعة بحيث تكون متسببة بالمواد التي تنمي روح الانتعاش للوطن وتحسن الشباب والنشء من الأفكار المتطرفة والعدائية التي قد تؤثر على قناعاتهم إضافة إلى وقايتهم من التطرف والغلو.

جرات كافية

وشدد الروحاني على أهمية الإعلام بكل تفرعاته، تلفزيون، صحف، إذاعة في حماية الشباب واعطائهم جرعات كافية من ثقافة التسامح والوسطية وحب الوطن. فهذه الأجهزة «الرسمية» لديها إمكانات كبيرة يبدو أنها مستغلة لم تحسن استخدامها بالشكل الصحيح بما تتطلب ظروف المرحلة وكل ما استجد من أحداث وتحديات يعانى منها الوطن من الناحية الثقافية والهوية والأفكار الوجيهة من خلف الحدود أو عبر الأقمار الاصطناعية والفضائيات.. ولذلك لابد من إعادة النظر في المنهجية الإعلامية بشكل سليم ممنهج لحماية المجتمع بطرق سليمة مقبولة وليس بطرق فجحة مملدة نمطية حتى نصل الرسالة إلى الجيل المستهدف وحينئذ لا يساهم في التعمية وترسيخ قيم الحب في المجتمع بدلاً من التوصل على القيام بهذه المهمة الوطنية الشريفة أو يمي هذه المسؤولية على أطراف أخرى.. ويختتم الدكتور الروحاني حديثه قائلاً: لو استطعنا عمل هذا لنتمكن من تحقيق منابع الإرهاب أو إصلاح الأفكار المتطرفة التي تنتج الإرهاب الذي تعاني منه.

مفاهيم وطنية

من جانبه يقول الدكتور علي باسليم إسماعيل وكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: من المؤكد أن الإرهاب أخذ بالتطور وتغير أساليبه وفق كل مرحلة



في دراسة للدكتور النهاري: التعبئة الخاطئة وراء ضياع الشباب

والحظ من شأنها. فضلاً عن غياب المهنية والمنهجية والعلمية في ترتيب أجندة القيم والأهداف التربوية والتعلمية ما جعلها حتى الآن تحت المؤثرات السياسية البحتة، وانتقدت الدور الذي لعبه استغلال الدين في تعمية الشباب. مشيرة إلى عجز قيم سلوكية عامرة بالفضيلة.. بل تورطت في شحن الشباب بقيم الإقصاء والتمييز والتكفير والتفجير والإرهاب، وتفشي الفساد بكافة صوره وأشكاله بما في ذلك الفساد الديني، واختلال الاقتصاد، وارتفاع نسبة الفقر والبطالة إلى ما هناك من مشكلات، ووضع كهدأ يحمل الحكومة والمؤثر الشعبي العام وأحزاب المعارضة ومؤسسات المجتمع المدني مسؤولية التعاطي الحزب مع شؤون جيل الوحدة وتصحيح العلاقة بين الخطاب السياسي والخطاب الثقافي والاجتماعي الذي ينطلق من فهم حاجات وأولويات هذا الجيل لا من أولويات الفاعلين السياسيين في السلطة والمعارضة على حد سواء.

د.عبد الحفيظ النهاري

على الذات الممزقة والذات التاريخية وحلفت بعيداً عن الواقع العصر.

واعتبر الباحث أن تلك العوامل وغيرها ساهمت في حدوث تمزق فكري واندولوجي وسياسي وثقافي فيه ارتباك وضياع للهوية لدى الشباب ما تسبب في تدني تصور وإدراك بعضهم لأبعاد وأهداف الهجمة الإمبريالية الاستعمارية الجديدة على الأمة العربية والإسلامية. وفضل استيعابهم لخطورة المؤامرة الاستعمارية والنماذج الثقافية والقيمية التي تحملها وتؤكد الدراسة أن ذلك أدى إلى خلق قيمتين تقيمتين لدى الشباب اليمني هما: قيمة التسليم والاستسلام للواقع القاهر لإحلام الأمة، وقيمة المقاومة غير الرشيقة (المتطرفة) التي تفتن أساليب انتحارية.

وتوجه الدراسة انتقادات لأغلة للنظام التعليمي الذي نشأ بعد الوحدة قائلة: إنه كان هو الحلقة الأضعف في مسيرة الوحدة لأنه خضع لمؤثرات وتجاهلات اندولوجية وسياسية أكثر من غيره.. مشيرة إلى أن المؤسسة التعليمية والتربوية كانت هي الأكثر تضرباً من التجاذب السياسي والاندولوجي خصوصاً وأن ما أفرزته الوحدة من نظام تعليمي توفيقى، تلفيقى، جعل هذه المؤسسة في مهب الريح تتجاهلها الزادات المعركة لوظيفتها، وظلت عقب حرب صيف 1994 تحمل تناقضاً ثنائياً بدلاً من التناقض الثلاثي المتمثل في: قيم الوسطية والاعتدال المستندة على التوافق السياسي والاجتماعي الذي تأسست عليه فكرة الميثاق الوطني والمرجعية الاجتماعية للمؤتمر الشعبي العام وقدم الدعوات الإسلامية الراديكالية منها والسلفية التي تتعامل مع الحاضر بمعين وأدوات الماضي في إقصاء للمشروعات التقدمية والحدائقية